

تفسير السمرقندي

@ 182 @ .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من إخوة يوسف لا تقتلوه يعني ! 2 2 ! فإن قتله عظيم وقال الكلبى كان صاحب هذا القول يهودا لم يكن أكبرهم في السن ولكن كان أعقلهم وقال قتادة والضحاك صاحب هذا القول روبيل وكان أكبر القوم سنا ! 2 2 ! يعني إطرحوه في أسفل الجب وقال الزجاج الغيبة كل ما غاب عنك أو غيبت شيئاً عنك قرأ نافع ^ غيا بات ^ بلفظ الجماعة وقرأ الباقون ! 2 2 ! لأن المعنى فيها على موضع واحد وروي عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ ^ غيبة الجب ^ وقال الزجاج الجب البئر التي ليست بمطوية سميت جبا لأنها قطعت قطعاً ولم يحدث فيها غير القطع .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يأخذه بعض من يمر عليه من المسافرين ! 2 2 ! يعني إن كنتم لا بد فاعلين من الشر الذي تريدون وروي عن الحسن ومجاهد أنهما قرأ ^ تلتقطه ^ بالتاء ومعناه تلتقطه السيارة وينصرف إلى المعنى فلما قال لهم ذلك يهودا أو روبيل أطاعوه بذلك وجاءوا إلى أبيهم و ! 2 2 ! بأن ترسله معنا ! 2 2 ! يعني لحافظون ويقال محبون مشفقون قرأ أبو جعفر القارئ المدني ! 2 2 ! بجزم النون وقرأ الباقون ! 2 2 ! بإشمام النون إلى الرفع لأن أصلها تأمننا فأدغمت إحداهما في الأخرى وأقيم التشديد مقامها وبقي رفعه . ثم قال ! 2 2 ! يعني أخوة يوسف قالوا لأبيهم أرسل يوسف معنا إلى الغنم ! 2 2 ! قال مجاهد يحفظ بعضنا بعضاً ونتحارس وقال قتادة ننشط ونسعى ونلهو وقال القتيبي من قرأ بتسكين العين أي نأكل يقال رتعت الإبل إذا رعت ومن قرأ بكسر العين أراد به نتحارس ويرعى بعضنا بعضاً أي يحفظ قرأ ابن كثير ^ نرتع ^ بالنون وكسر العين ! 2 2 ! بالنون وقرأ نافع ! 2 2 ! بالياء وكسر العين وقرأ حمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بالياء وجزم العين وقرأ أبو عمرو وابن عامر ^ نرتع ونلعب ^ بالنون وجزم العين واتفقوا في جزم الباء .

قال أبو عبيدة قلت لأبي عمرو كيف يقولون نلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء قال الفقيه أبو الليث لم يريدوا به اللعب الذي هو منهي عنه وإنما أرادوا به المطايبه في خروجهم وفيه دليل أن القوم إذا خرجوا من المصر فلا بأس بالمطايبه والمزاح في غير مأثم ويقال ^ نرتع ونلعب ^ يعني نجية ونذهب حتى نتشجع ونترحل ويقال حتى نجمع النفع والسرور ! 2 2 ! لا يصيبه أذى ولا مكروه وإنما مشفقون عليه ^ قال ^ لهم يعقوب ! 2 2 ! يعني إن ذهابكم به ليحزنني قرأ نافع ! 2 2 ! بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقون بنصب الياء وضم الزاي ومعناها واحد .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أخاف أن تضيعوه فيأكله الذئب ^ وأنتم عنه